# مقدمة

شهد النصف الثاني من القرن العشرين طفرة هائلة في تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بظهور شبكة الانترنت وخدماتها المتعددة والمتنوعة والتي دمجت أكثر من خاصية لوسائل الاتصال المختلفة في آن واحد، وأحدثت تحولات جوهرية في طبيعية الاتصال الإنساني الجماهيري، وأخذت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد شكلاً آخراً عما كانت عليه قبل ظهور الإنترنت من حيث سهولة التواصل والتعارف وتقريب المسافات وإلغاء الحدود والمزاوجة بين الثقافات والتغلب على القيود والأنظمة التي تفرضها الدول على وسائل الإعلام التقليدية.

ومن أبرز خدمات شبكة الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت مع تطور الجيل الثاني من الويب (ويب ٢) والذي يعتبر جيل جديد في عالم الاتصال والتواصل لما يتميز به من العالمية، والمرونة، والخدماتية، والتفاعلية، والمشاركة، وإتاحة المضامين والتطبيقات المفتوحة المصدر والسرعة الفائقة في تبادل المعلومات ما بين المتلقي والمرسل.

وقدمت شبكات التواصل الاجتماعي بخصائصها وميزاتها المتنوعة منصة اجتماعية ومعلوماتية واسعة أمكن توظيفها في شتى المجالات السياسية والإعلامية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية وأصبحت من الأوليات لدى الشركات والمؤسسات والأفراد وحتى وسائل الإعلام التقليدية من أجل إيصال رسالتها للآخرين.

وقد لاقت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً واسعاً من قبل جمهور المتلقين، وأصبحت متنفساً لكل فئات المجتمع، متخطيةً النمط التقليدي في الاتصال، وهو بقاء الجمهور على حاله في لعب دور المستقبل أمام وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، لينتقل عبر هذه الشبكات إلى فضاء يتيح فرصة الإرسال والاستقبال معاً وبطريقة سهلة وبعيدة عن القيود المفروضة على الوسائل الإعلامية الأخرى.

وتتنوع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ما بين استخدامات التواصل والتفاعل مع الآخرين والاستخدامات التعليمية والدينية والتثقيفية والإعلامية والتسويقية والترفيهية ،حيث تتنوع الاستخدامات وفقاً لهدف الفرد أو الجماعة أو المؤسسة .

وتعتبر فلسطين من الدول ذات الكثافة العالية في استخدام الانترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص بين جميع فئات المجتمع الفلسطيني، ويتصدر الشباب النسبة الأكبر في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في

فلسطين، وقد أشارت إحصائيات متعددة حول ارتفاع نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب الفلسطيني، حيث بلغ عدد المستخدمين الشباب حوالي "مليون وستون ألف" مستخدم من أصل "مليون وخمسمائة ألف" مستخدم في فلسطين [1].

ويعد الطلبة الجامعيين من الفئات المهمة في المجتمع، و هم أداة التغيير والبناء والتطور، والأكثر تقبلاً للتكنولوجيا وتوظيفها في خدمة عمليات التنمية والتقدم والتغير الاجتماعي، وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة التي تناولت: استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة؛ من أجل معرفة طبيعة هذه الاستخدامات والإشباعات المتحققة منها، ودوافعهم لاستخدامها، والتعرف إلى تفضيلاتهم لهذه الشبكات، ومدى الثقة في مضمونها.

(١) **٧٤% من مستخدمي الفيسبوك في فلسطين من فئة الشباب**، احصائية صادرة عن منتدى شارك الشبابي، متاح "online" بموقع وكالة معا بتاريخ ٢٨-٥-٢٠١٤ على الرابط التالي: http://goo.gl/6Blkml، تاريخ الدخول ٢٩-٥-٢٠١٤.